

01 من 61 / شرح مسائل الجاهلية / المسألة الثانية والخمسون /

صالح الفوزان / العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الدرس العاشر. بسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد الطالب رحمه الله تعالى الثانية وهو مسئول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد الثانية والخمسون من مسائل الجاهلية القدح في حكمة الله - [00:00:17](#)

سبحانه وتعالى الحكمة من احكام الشيء وهو اتقانه واحسانه وقد عرفها العلماء بانها وضع الشيء في موضعه. حكمة وضع الشيء في موضعه الله جل وعلا وصف نفسه بانه حكيم سمى نفسه - [00:00:40](#)

بالعزيز الحكيم الحكيم الخبير في كثير من الايات واثبت لنفسه الحكمة في خلقه وامره فما خلق مخلوقا الا لحكمة وما امر بامر ونهى عن شيء الا لحكمة فله الحكمة البالغة في خلقه وامره - [00:01:06](#)

وسائر افعاله ومن اسمائه الحكيم ومن صفاته الحكمة سبحانه وتعالى. وضد الحكمة العبث ضد الحكمة العبث والباطل فالذي يفعل او يقول من غير حكمة الا يعتبر عابثا ويعتبر لاغيا وباطلا - [00:01:34](#)

ولهذا يقول جل وعلا ولهذا يقول سبحانه وتعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار ويقول سبحانه وتعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين. ما خلقناهما الا بالحق. ولكن اكثرهم لا يعلمون - [00:01:57](#)

فجميع مخلوقاته وجميع اوامره ونواهيه وجميع افعاله سبحانه كل ذلك يدل على حكمته البالغة. ومشينته النافذة وانه لا يفعل شيئا عبثا فمن وصف شيئا من مخلوقاته او شيئا من افعاله - [00:02:26](#)

او شيئا من شرائعه بانه ليس فيه حكمة فان هذا تنقص للرب سبحانه وتعالى وكفر به ووصف لله جل وعلا للعبث ولهذا يقول وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا - [00:02:52](#)

ذلك ظن الذين كفروا الذين كفروا لا يؤمنون بالبعث ولا يؤمنون بالجزاء يظنون ان خلق هذه السماوات والارض وما بينهما من المخلوقات انه ليس لغاية ولا لحكمة ومعنى ذلك انه باطل - [00:03:13](#)

فوصفوا فوصفوا الله جل وعلا بانه يفعل افعالا ناقلة تعالى الله عما يقولون وحكم عليهم بالكفر ذلك ظنوا الذين كفروا سماه ظنا لانهم ليس عندهم علم يقولون على الله ما لا يعلمون. ذلك ظن الذين كفروا. فدل على ان من نفى حكمة الله - [00:03:32](#)

في خلقه وامره وافعاله سبحانه انه كاذب ثم توعدده فقال فويل للذين كفروا من النار هذا معتقد الجاهلية من اليهود والنصارى والوثنيين ولهذا يعترضون على افعال الله وعلى شرائعه تارة يقولون ان اختيار محمد صلى الله عليه وسلم غير مناسب - [00:03:58](#)

لو كانت النبوة في غيره وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. القريتين يعني مكة والطائف مكة والطائف. لو كانت الرسالة في الوليد بن المغيرة من اهل مكة او في عروة بن مسعود - [00:04:26](#)

في الطائف او غيره كان هذا هو الانسب اما اختيار محمد اليتيم للرسالة فهذا غير مناسب هذا اعتراض على الله سبحانه وتعالى قال تعالى اهم يقسمون رحمة ربه نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات - [00:04:44](#)

يتخذ بعضهم بعضا سخريا وذكر الله عن الكفار انهم يقولون لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسول الله. يقولون لماذا؟ نحن بشر وهم بشر لماذا يخصصون بالرسالة دوننا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله. قال الله جل وعلا الله اعلم حيث يجعل -

[00:05:06](#)

رسالته الله جل وعلا هو الذي يختار من يصلح للرسالة وهو اعلم بمن يصلح بالرسالة حكمته تأبى ان يضع الرسالة لمن لا يصلح له الله اعلم حيث يجعل رسالته سيصيب الذين اجرموا من سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون -

[00:05:28](#)

سهار في مقابل عزتهم وانفتهم وتكبرهم يصيبهم الله جل وعلا بالصغار والمهانة جزاء له وتارة يقولون ما تصلح الرسالة في البشر؟ لو انزل الله ملائكة لو انزل الله اليها ملائكة - [00:05:53](#)

اما البشر فهم بشر مثلنا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدون عما كان يعبد اباؤنا فاتونا بسلطان مبين. قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم. ولكن الله - [00:06:14](#)

يمن على من يشاء من عباده وما كان لنا ان نأتىكم بسلطان الا باذن الله فهم يعترضون على الله في رسالة يعترضون على الله في تشريع. سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اذاهم. سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم - [00:06:28](#) التي كانوا عليها يعترضون على تحويل القبلة الى الكعبة المشرفة يعترضون على الله في تشريعه قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال تعالى في الاية التي - [00:06:48](#)

بعدها ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن به الذي يتبع اوامر الله سواء وجهه الى المشرق او الى المغرب يتبع ما امر الله هذا هو المؤمن هذا هو البر - [00:07:04](#)

اما الذي يعترض يقول لا ما اصلي الا لا صارت الكعبة الا لو صارت القبلة الى بيت المقدس هذا معناه انه ليس مطيعا لله سبحانه وتعالى. انما مطيع لهوى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول - [00:07:18](#) مما ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله. اهل الايمان الصحيح لما بلغوا بتحويل القبلة وهم في الصلاة. كانوا في اول الصلاة الى بيت المقدس فلما بلغوا وهم يصلون - [00:07:36](#)

ان القبلة حولت الى الكعبة انصرفوا وهم في الصلاة. انصرفوا وهم في الصلاة الى الكعبة لانهم يتبعون الامر ما عندهم اعتراض على الله سبحانه وتعالى. هؤلاء هم اهل الايمان. اما هذه التساؤلات الباطلة - [00:07:52](#) لماذا؟ ولماذا ويعترضون على الله سبحانه في خلقه وفي امره وفي تشريعه فهذا كفر بالله عز وجل والمؤمن يمتثل الاوامر سواء ادرك حكمة او لم يدركه لانه عبد عبد لله عز وجل - [00:08:06](#)

سواء عرف الحكمة او لم يعرفه هذا موجب الايمان انه عبد مأمور يمتثل وينفذ. اما الذي يعترض لماذا ولماذا؟ ويصف بعض التشريعات او بعض المخلوقات او بعض افعال الله بانها خالية من الحكمة - [00:08:28](#) فهذا كفر بالله عز وجل. فالمؤمن يعتقد ويؤمن ان الله جل وعلا حكيم. وانه لا يفعل شيئا ولا يخلق شيئا ولا يأمر بشيء ولا ينهى عن شيء الا لحكمة سواء عرفها - [00:08:46](#)

او لم يعرفها هذا هو المؤمن اما الذي يبقى يتساءل ويتساءل ويعترض فهذا دليل على عدم ايمانه. ورث هذا المذهب من الفرق المنتسبة الى الاسلام ورثه المعتزلة والاشاعرة ومن نحى نحوهم من نفاة الحكمة - [00:09:00](#) وقالوا ان الله يفعل الاشياء ويأمر ويشرع لمجرد المشيئة وبمجرد المشيئة والارادة لانه الرب المدبر فهو يفعل ما يشاء لا لحكمة وانما لمجرد الربوبية ولمجرد المشيئة لاننا لو قلنا انه يفعل لحكمة - [00:09:26](#)

فصار معنى ذلك ان الحكمة اثرت فيه الله وانه فعل هذا الشيء بسبب الحكمة انها هي التي اثرت فيه جل وعلا الله يفعل بمشيئته مجرد المشيئة مجرد الربوبية. وهذا لا شك انه كلام باطل - [00:09:52](#) بل قالوا انه يجوز على الله ان يحل ان يحل ان يحل الخمر والزنا والسرقعة وان يحرم الصلاة والزكاة وبر الوالدين يجوز على الله ذلك

في في مذهبه لانه لا يفعل ولا يأمر بحكمة - 00:10:12

انما هو لمجرد المشيئة والربوبية تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. فيقولون يجوز ان يحرم الخبي ان يبيح الخبائث ويجوز ان ان يحرم الطيبات لان له التصرف انا اقول هذا كلام باطل وهذا قول على الله جل وعلا بما ينزه عنه - 00:10:28

معنى هذا انه ان هذا عبث اذا اكلت افعال الله وتشريعاته من الحكمة فهذا هو الباطل الذي ظنه الكفار وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطلا ويقولون يجوز ان يعذب الله اصلح الناس في جهنم ويدخله جهنم - 00:10:52

ولو كان اصلح الناس ويجوز ان يدخل الله الكافر الجنة ولو كان اكفر الناس لمشيئته فقط وارادته وربوبيته تعالى الله عما يقولون رد الله تعالى عليهم بقوله ام حسب الذين اجترحوا السيئات - 00:11:12

ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون. خلق الله السماوات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون. الله ينزه عن ان يعذب الطائعين المستقيمين الصالحين - 00:11:28

الذين افنوا اعمارهم في طاعة الله ينزه سبحانه عن هذا ان يعذبهم ويدخلهم النار لان هذا ظلم والله منزه عن الظلم. وينزه عن ان ان يكرم اعدائه ويدخلهم الجنة وهم كفار - 00:11:48

افنوا اعمارهم في الكفر والمعاصي. ينزه الله عن ذلك لانه عبث واطن نزه الله عنه ومن العجب انهم نفوا الصفات عن الله بزعمهم تنزيه تنزيه الله ولم ينزهوه عن اقبح - 00:12:07

الظلم والعبث وهو تعذيب الطائعين وتنعيم الكفار والتسوية بين المتناقضات والمختلفات تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا فاثبات الحكمة لله عز وجل هو مذهب اهل السنة والجماعة وهو من اصول العقيدة - 00:12:23

ولو قيل بما يقوله هؤلاء لصارت افعال الله وتشريعاته خلقه للمخلوقات كلها عبثا وكلها باطلا. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. قد صنف الامام ابن القيم رحمه الله في هذا الموضوع كتابا مستقلا - 00:12:50

اسماء شفاء العليل بالقضاء والقدر والحكمة والتعليل وهو كتاب مشهور ومطبوع والحمد لله وازاح فيه كل هذه الباطيل رحمه الله رحمة واسعة وهذا مأخوذ من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله - 00:13:11

صلى الله عليه وسلم فالقرآن مملوء باثبات الحكمة لله عز وجل يمشي على السنة العوام الان شيء من هذا اذا اصاب احد بمصيبة قالوا والله فلان ما يستاهل فلان طيب وفلان جيد الله ما يستاهل هذه المصائب وهذه - 00:13:31

ما يستاهل فلان لانه طيب رجل صالح ولا من الله اعطى بعض عباده ما يعطيهم قالوا والله فلان ما يستاهل ما يستاهل هالمال يستاهل هالعيال مال ما يستاهل يعني يعترضون على الله سبحانه وتعالى - 00:13:56

ولو تعمدوا هذا لكفروا ولكن هم لا يدرون عن هذه الامور. ولكن هذا كلام خطير. الله جل وعلا يبتلي يبتلي عباده ويمتحنهم ويفعل ما يشاء سبحانه وتعالى يبتلي عباده الطيبين بالمصائب - 00:14:12

لحكم عظيمة ليكفر عنهم سيئاتهم. ولاجل ان يحاسبوا انفسهم عما فعلوا يصححوا اعمالهم وينعم اعداءه ويعطيهم ويعطيهم من باب الاستدراج ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم - 00:14:30

ليزدادوا اثما بعض الناس يقول لماذا المسلمون متأخرون والكفار متقدمون في الصناعات تقنيات وكذا وكذا نقول يا اخي هذا مرده لامرين اولاهم اهمال المسلمين. فلو ان المسلمين جدوا فالله جل وعلا خلق - 00:14:56

الدنيا لهم بما فيها من المصالح فلو انهم جدوا واجتهدوا لسبقوا غيرهم قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا - 00:15:19

خالصة يوم القيامة. فتأخر المسلمين راجع الى افعالهم هم وكسلهم وخمولهم. هذا من ناحية الناحية الثانية ان الله قد يبتليهم ليتميز الصادق في ايمانه من الكاذب ابتلاء وامتحان ويعطي الكفار - 00:15:36

الله حكيم سبحانه وتعالى قد يمنع الدنيا عن احب الناس اليه رحمة به لئلا تغره الدنيا وتخدعه ويتكبر فيها ويعطي الدنيا لابطغض اعدائه اليه ليزيدهم من الطغيان والكفر والضلال ثم يأخذهم على غرة. الله جل وعلا حكيم - 00:15:56

في كل ما يعمل كل ما يفعل سبحانه وتعالى. لا يمكن ان يفعل شيئا او ان يخلق شيئا او ان يشرع شيئا من تحليل او تحريم الا وفيه حكمة بالغة - [00:16:17](#)

لانه سبحانه وتعالى حكيم. عليم حكيم نعم مم ثلاثة اشهر وخمسون احنا قوله تعالى الثالثة والخمسون عمل الحيل في دفع شرع الله سبحانه وتعالى من صفات اهل الجاهلية من كتابيين - [00:16:33](#)

واميين انهم يعملون الحيل من اجل الصد عن سبيل الله عز وجل كما قال تعالى ومكروا ومكر الله. والله خير الماكرين هذه اليهود مكروا يعني اليهود مكروا بنبي الله عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام - [00:17:13](#)

يريدون قتله لانهم قتلة الانبياء. يريدون قتل عيسى عليه الصلاة والسلام سعوا عند ملك زمانهم وكان من من الكفرة الوثنيين سعوا عنده بوشاية للمسيح عليه الصلاة والسلام وقالوا انه يريد ان يفسد عليك ملكك ويصرف الناس عنك - [00:17:37](#)

واغروه بقتل المسيح عليه الصلاة والسلام وساعدوه على ذلك ودبر هذا الملك القتلة ومعهم نفر من اليهود ومعهم رجل يهودي يدلهم على مكان المسيح فدخلوا على المسيح عليه الصلاة والسلام وهو في مكانه - [00:18:02](#)

يريدون قتله عن طريق المكر والخداع. فالله جل وعلا رفع المسيح من بينهم وهم لا وهم لا يشعرون رفعه اليه والقي شبهه على هذا الرجل الماكر الذي جاء يدله على المسيح. وهو يزعم انه من اتباع المسيح - [00:18:24](#)

القي شبهه عليه فمسكوه وقتلوه. وصلبوه. ولهذا يقول جل وعلا ومكروا ومكر الله. والله خير الماكرين فلما مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم مكر الله بهم ونصر عبده ورسوله بطريقة لا يشعرون بها. فرفعه من بينهم - [00:18:44](#)

والقي شبهه على هذا الماكر الخاين فظنوا انه المسيح فقتلوه وصلبوه على الخشبة وسمروه بالمسامير المصلوب ليس المسيح عليه الصلاة والسلام. ولهذا يقول جل وعلا وما قتلوه وما طلبوه ولكن - [00:19:07](#)

شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم. وما قتلوه يقينا. بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيم. هذا مكر الله لعبده وهو مكر محمود - [00:19:28](#)

المكر المضاف الى الله محمود لانه في محله. المكر في اللغة ايصال ايصال العقوبة لمن يستحقها خفية من حيث لا يشكو هذا المكر في حق الله جل وعلا ايصال العقوبة لمن يستحقها خفية من حيث لا يشعر - [00:19:45](#)

اما المكر من الخلق فانه مذموم لانه بغير حق المكر من المخلوقين مذموم لانه بغير حق ولانه خيانة. اما المكر من الله جل وعلا فهو عدل وجزاء منه سبحانه وتعالى لمن - [00:20:07](#)

مكر به او بعباده ولهذا جاء على سبيل المقابلة مكروا ومكر الله جزاء لهم سبحانه وتعالى بمقابل مكرهم فهو منه عدل ومنهم جور وظلم وخيانة ومكروا ومكروا الله والله خير الماكرين - [00:20:23](#)

اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا هذا معنى قوله تعالى ومكروا ومكر الله كذلك نفس القصة حصلت لمحمد صلى الله عليه وسلم اجتمع الكفار - [00:20:49](#)

على بابه يريدون قتله اذا خرج تختاروا فتيانا من كل قبيلة واعطوهم الرماح لاجلي اذا خرج يطعنونه طعنة رجل واحد فيتفرق دمه في القبائل هذا المكر ولا لا؟ هذا مكر - [00:21:10](#)

فالله سبحانه وتعالى اوحى الى نبيه ان يخرج وان يترك عليا رضي الله عنه على فراشه ينام على فراش الرسول صلى الله عليه وسلم فخرج الرسول صلى الله عليه وسلم من بينهم - [00:21:31](#)

وهم جلوس على الباب وذر على رؤوسهم التراب وهو يتلو قوله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون خرج من بينهم وذهب الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه لانه قد واعده وذهب الى الغار - [00:21:44](#)

الى غار ثور وغار ثور في الجهة الجنوبية من مكة هذا من تمام المكر من الله سبحانه وتعالى. لم يذهب الرسول الى جهة المدينة طريق الهجرة لا ذهب الى جهة الجنوب - [00:22:05](#)

حتى انهم حتى انهم يلبس عليهم الامر. الى غار ثور في جنوب مكة. وهو طريقه عليه الصلاة والسلام شمال مكة الى المدينة هذا من

تمام المكر من الله سبحانه وتعالى - [00:22:21](#)

وباتوا ينظرون الى الفراش وعليه علي يظنون انه الرسول صلى الله عليه وسلم فلما جاء الصباح قام علي على الفرار قالوا اين اين محمد قال ما ادري ما عندي منه خبر - [00:22:37](#)

فحينئذ اسقط في ايدينا وعلموا انهم باتوا يحرسون عليا رضي الله عنه. وان الرسول خرج من بينهم جاءهم الشيطان وقال اين محمد؟ ما ندري قال محمد خرج من بينكم وشوفوا اللي على روسكم الان. تراب - [00:22:50](#)
فخرجوا يطلبون الرسول في كل في كل ناحية وجعلوا لمن يأتيهم به حيا او ميتا وزنه من الذهب فذهبوا يلتمسون الرسول صلى الله عليه وسلم في كل طريق ما بين انهم حاقدون وما بين انهم طامعون بهذا الذهب - [00:23:10](#)
حتى وقفوا على الغار وفيه الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه فقال ابو بكر يا رسول الله لو نظر احدهم الى موضع قدمه لابصرنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحزن - [00:23:30](#)

ان الله معنا الا تنصروه فقد نصره الله اذا اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين هو وابو بكر اذ هما في الغار غار ثور اذ يقول لصاحبه يعني ابا بكر رضي الله عنه - [00:23:45](#)

لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى كلمة الله هي العليا الله عزيز حكيم فلما انقطع عنه الطلب وايسوا منه - [00:24:02](#)

جاءت الرواحل التي اعدتها ابو بكر الصديق رضي الله عنه ومعهم ومعها الدليل الذي يدلهم فركبوا على الرواحل وذهبوا الى المدينة سالمين امنين مع ان الكفار مكروا كل المكر ولكن الله مكر لرسوله - [00:24:20](#)
صلى الله عليه وسلم مكرا خفيا لا يشعرون به واذا يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين اثبات المكر لله عدل وهو منه محمود سبحانه وتعالى - [00:24:39](#)

لانه في مقابلة مكر العباد وظلمهم فهو جزاء لهم كذلك في قوم نوح مكروا مكرا كبيرا مكروا بنبي الله نوح عليه الصلاة والسلام عدة مرات ولن يستطيع. وكذلك قوم صالح مكروا - [00:25:03](#)

ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين. فتلك بيوتهم خاوية بما ظلم. الى الان بيوتهم الان موجودة بالحجر بيوت تموت ابقاها الله لتكون اية - [00:25:22](#)

وعبرة للمعتبرين. تلك بيوتهم خاوية بما ظلموا. ان في ذلك لآيات لقوم يعلمون وانجينا الذين امنوا وكانوا يتقون. هذه سنة الله جل وعلا مع انبيائه انه ينصرهم وان من مكر بهم فان الله يمكر به - [00:25:43](#)

وكذلك مع عباده الصالحين والاولياء المتقين. قال صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه من اذى لي وليا فقد اذنته الحرب فقد اذنته بالحرب فالذين يمكرون بعباد الله الله جل وعلا يمكر بهم - [00:26:03](#)

ولا يحيق المكر السيء الا باهله. فهل ينظرون الا سنة الاولين. فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحوي الى فمن من مسائل الجاهلية المكر بالرسول والمكر بالمؤمنين - [00:26:22](#)

ليوقعوا بهم ما يريدون من تشفي ولكن الله جل وعلا يمكر بهم فيوقع بهم عقوبته من حيث لا يشعرون وينتصر لرسله واوليائه الصالحين وهذا في كل زمان ومكان ومن مكرهم ما ذكره الله. وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا - [00:26:46](#)

بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون. هذا من مكر اليهود. وذلك انهم لما يقدر على صد دعوة محمد صلى الله عليه وسلم. لجأوا الى حيلة خبيثة وهي - [00:27:13](#)

ان يظهروا الايمان بمحمد ويدخلوا في الاسلام في اول النهار ثم يرتدون في اخر النهار. حتى اذا رأى الناس انهم ارتدوا قالوا هؤلاء اهل الكتاب واهل علم ما ارتدوا عن دين محمد الا وهم ادري بانه لا يصلح - [00:27:28](#)

فيتبعهم الناس لجأوا الى هذه الحيلة الخبيثة ولكن هل تخفى على الله سبحانه وتعالى وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون لعلهم يرتدون ويرجعون مثلكم عن الاسلام - [00:27:49](#)

ارادوا هذا المكر فكشفه الله سبحانه وتعالى هذا من مكره ولا يزالون على هذا الى الان يسلم من يسلم من المستشرقين اليهود والنصارى من اجل ان يحرفوا هذا الدين ومن اجل ان يفسدوا هذا الدين ويصرفوا اهله - [00:28:12](#)

ولكن الله جل وعلا يكشف خطتهم ومكائدهم فلا تخفى على الله سبحانه وتعالى كذلك المنافقون الذين اسلموا واطهروا الاسلام يريدون العيش مع الناس ويريدون حقن دمايتهم وعصمة اموالهم واما في قلوبهم فهم كفار - [00:28:34](#)

باقون على الكفر هذا من المكر والله جل وعلا كشف نواياهم وفضحهم وانزل فيهم قرآنا يتلى الى يوم القيامة. عبرة للمعتبرين. فهذا من مكرهم وهو اظهار الصلاح واظهار الدين وهم لا ليسوا كذلك وانما يريدون التغيرير - [00:28:56](#)

بالمؤمنين وخداع المؤمنين يخادعون الله وهو خادعهم سبحانه وتعالى. خادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون فهذه طريقة اعداء الاسلام قديما وحديثا وهو اظهار الصلاح واظهار الدين واظهار التنسك - [00:29:19](#)

لا رغبة في الخير وانما من اجل التغيرير بالمؤمنين وافساد دينهم عليهم ولكن الله جل وعلا يحفظ دينه ويحفظ عباده المؤمنين من مكرهم ويعود وبال ذلك عليهم هم في الدنيا والاخرة. نعم - [00:29:44](#)

كما قال تعالى. نعم مثل الاية مثل الشبهة التي الاقرار بالحق ليتوصلوا الى دفعه مثل قوله تعالى امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار هذا تكرر بالحق تظاهر بالاقرار ليتوصلوا الى دفعه ورده - [00:30:06](#)

واكفروا اخره لعلمهم يرجعون ومثل ما يفعله المستشرقون والمنافقون من انهم يظهرن الايمان والاقرار والصلاح الاقرار بالحق والصلاح وهم لا يريدون الخير في بذلك وانما يريدون التغيرير باهل الاسلام والمؤمنين. فيجب ان يكون المسلمون على حذر من هؤلاء - [00:30:28](#)

والا يندعوا بدسائسهم ومكائدهم حتى يتثبتوا من شأنهم ومن صدقهم لا يصلح التسرع مع كل من اظهر الصلاح واظهر الاسلام حتى يتثبت من شأنه وينظر في عمله وينظر في دوافعه واهدافه وينظر من اين جاء؟ يكون المسلمون على حذر من خطط اعدائهم لانهم يلجأون الى حيل والى - [00:30:53](#)

دقيق صادرة عن دراسة من عندهم وتفكير ولكن اذا تنبه المسلمون انكشفت هذه الامور وانكشفت هذه الخطط لا كقوله تعالى ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم هذي من مقالات هذا تعصب لمذهبه. يقولون من دخل في اليهودية - [00:31:22](#)

هذا صدقوه اعتبروه منكم واما من لم يقبل اليهودية فهذا ارسلوه وابتعدوا عنه. هذا تعصب منقول تعصب للمذهب لان الواجب على المؤمن ان يتبع الحق سواء كان في مذهب او في - [00:31:53](#)

سواء كان في مذهب امامه ومتبوعه او كان في مذهب غيره الحقوة التي المؤمن ان وجده اخذ هذا هو الواجب على المسلم انه يتبع الحق سواء كان مع من يعظمه - [00:32:16](#)

وينتسب اليه ويتبعه او كان مع غيره. هدفه الحق. فيجب ان يقبل الحق. ولا يتعصب لمذهبه ويبقى عليه وان كان وان كان باطلا كما تقول اليهود ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينه. هذه - [00:32:33](#)

خصلة يهودي تعصب للمذاهب والمبادئ والمناهج تعصب لها تمسك بها وترك الحق اذا كان مع الآخرين او مع الخصوم ترك الحق الذي مع الخصم هذا من طريقة اليوم وقالوا كونوا هودا - [00:32:50](#)

او نصارى فاهتدوا حصروا الهداية في اليهود والنصارى وقالوا لن يدخل الجنة بل انهم احتجزوا الجنة فقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيتهم قل هاتوا برهانكم - [00:33:11](#)

ان كنتم صادقين بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الواجب على المؤمن ان يقبل الحق سواء كان في مذهب الذي ينتسب اليه - [00:33:27](#)

او في مذهب غيره. الحق ضالة المؤمن والرجوع الى الحق خير من التماذي في الباطن انما التمسك بالمذهب والمنهج والتمسك بالمبدأ ولو كان خطأ ولو كان ضلالا هذه طريقة اليهود - [00:33:44](#)

والاشقياء من عباد الله عز وجل. ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينه. واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما

وراءه وهو الحق مصدقا لما معه قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل - [00:34:02](#)

ان كنتم صادقين حتى دعواهم انهم يؤمنون بما انزل عليهم كذب لانهم يقتلون الانبياء الذين جاؤوهم بهذا المنزل هذا دليل على انهم كذبة لا يريدون الحق وانما يريدون التعصب للباطل. فهذه خصلة ذميمة - [00:34:22](#)
من خصال اليهود يجب على المسلم وعلى طلبة العلم بالخصوص ان يتنبهوا له وهو عدم التعصب للمذاهب عدم التعصب للمبادئ والمناهج وعدم التعصب للجماعات وللرؤساء وانما يتعصبون للحق. يتعصبون للحق. اذا وجدوه اخذوا به. هذا هو طريقهم -

[00:34:43](#)

الايمان وطريق الجنة والطريق الصحيح الان اهل الباطل يوصون اتباعه يقولون احذروا لا تقبلوا من احد لا تقبلوا من احد صرفا ولا عدلا. ياخذون البيعة حتى على هذا الشي. ياخذون البيعة على المناهج وعلى - [00:35:06](#)
ليس من اجل ان احد ما يخرج عنهم ابدا. طيب ولا صار ما على حق اذا صار صواب الا نقبل ولا نأخذ هذا طريق اليهود وهذا طريق النار والعياذ بالله - [00:35:24](#)

نعم كما ذكره في قوله تعالى الله نعم كما ذكره في قوله تعالى السادسة والخمسون من مسائل الجاهلية تغيير الاسماء. تغيير الاسماء من اجل ان ينفروا من الحقائق فيسمون التوحيد شركا - [00:35:38](#)
ويسمون اتباع الانبياء شركا. لان الناس اذا سمعوا هذا الاسم نفروا به. ويسمون الباطل حقا. يسمون الباطل حقا من اجل ان الناس يقبلونه فتغيير الاسماء هذا من طريقة اهل الجاهلية - [00:36:27](#)

من اجل التنفير عن الحق والترغيب في الباطل فيسمون الحق باسماء منفرة ويسمون الباطل باسماء مرغبة من اجل خديعة الناس وصرفهم عن الحق. وذلك في قوله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة - [00:36:46](#)
ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون - [00:37:09](#)

وذلك ان النصارى لما قدموا نصارى نجران لان هذه الاية في سياق الايات التي جاءت في سورة ال عمران في قصة وفد نجران لما قدموا على الرسول صلى الله عليه وسلم في المدين ودعاهم الرسول صلى الله عليه وسلم الى الاسلام. قالوا اتريد منا ان نعبدك - [00:37:30](#)

كما عبد المسيح ابن مريم هذا تنفير من من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. الله جل وعلا انزل هذه الاية مكذبا لهم في اتهامهم الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:37:53](#)

ومكذبا لهم في عبادتهم للمسيح عليه الصلاة والسلام. وان الله اكرم الرسل وصانهم عن مثل هذا من اولهم الى اخره فهم ينهاون عن الشرك ويأمرون بالتوحيد هذا منهج الرسل عليهم الصلاة والسلام. ما كان لبشر ان يؤتيه الله كتابه والحكم والنبوة - [00:38:07](#)
ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دوني. هذه تبرئة للمسيح عليه الصلاة والسلام وتبرئة لمحمد صلى الله عليه وسلم وصبر اهل كل نبي من انبياء الله. انهم ما جاءوا بها - [00:38:30](#)

ما جاءوا بدعوة الناس الى الشرك وانما جاءوا بدعوة الناس الى التوحيد وله عن الشرك المسيح عليه الصلاة والسلام اذا قال الله له اذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس - [00:38:45](#)

يخزوني وامى الهين من دون الله قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق وكنت قلته فقد علمت. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي. انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به - [00:39:02](#)

ان اعبدوا الله ربي وربكم. وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شيه. وفي سورة مريم قال اني عبد الله ما قال اني انا الله او انا ابن الله او انا ثالث ثلاثة قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا - [00:39:20](#)
وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبرأ بوالدي ولم يجعلني جبارا شقيا وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار - [00:39:43](#)

فهذا فيه تبرئة الانبياء ولا سيما محمدا صلى الله عليه وسلم والمسيح من دعوى الربوبية. والدعوة الى الشرك. هؤلاء نسبوهم الى الدعوة الى الشرك والعياذ بالله. وهذا خلاف الحق نجد ان ينفروا عن اتباع الانبياء. وسار على نهجهم الجهمية والمعتزلة - [00:40:10](#) والاشاعرة والنفاذ الصفات يسمون اسماء الله وصفاته شركه يقولون من اثبت الاسماء والصفات هذا شرك لان هذا معناه تعدد الالهة. فاذا اثبتت ان الله سميع بصير عليم حكيم هذه عدة الهة - [00:40:30](#)

فاثبات الاسماء والصفات يقتضي التعبد عدوا القدماء كما يقولون تعدد الالهة. ولذلك يسمون اثبات الصفات يسمونه شرك. في تفسير الرازي في تفسير الرازي اللي يسمونه الامام التفسير الكبير في سورة سيع اظن او سورة سبأ نعم. يقول لرجل يقال له ابن خزيمة - [00:40:50](#)

صنف كتابا سماه كتاب التوحيد. وهو في الحقيقة كتاب الشرك في هذا النص في تفسير الرازي يقول وهو كتاب الشرك. لماذا لانه اثبت الاسماء والصفات واثبات الاسماء والصفات عندهم شرك - [00:41:15](#)

هكذا يسمون الحق يسمونه باسماء منفرة والعياذ بالله ويلقبون اهل السنة والجماعة بالمجسمة وبالمشركية آآ الحشوية الى اخره. القاب يريدون بها التنفيذ من الحق ويسمون عقيدتهم التوحيد. ولذلك تجد كتبهم كتب الكلام - [00:41:32](#)

يكتب على اغلفتها كتاب التوحيد. علم التوحيد تموين علم الجدل وعلم المنطق هو علم في التوحيد ويسمون اثبات الصفات والعقيدة المأخوذة من الكتاب والسنة يسمونها الشرك. بعضهم يقول ما في القرآن الا الشرك - [00:41:59](#)

غلافهم يقولون كذا لان القرآن جاء باثبات اسماء الله وصفاته وتوحيده وهذا عندهم شرك. فيقولون القرآن ليس فيه الا الشرك تعالى الله عما يقول. يعني يبلغ الظلال بالانسان الى هذا الحد. نعم - [00:42:16](#)

تحريك نعم السابعة والخمسون من مسائل الجاهلية تحريف الكلم عن مواضعه هذا ذكره الله عز وجل في آيات كثيرة عن اليهود انهم يحرفون الكلمة عن مواضعه يصرفون الالفاظ عما تدل عليه - [00:42:35](#)

ويأتون لها بمعاني من عند انفسهم. هذا تحريف معنوي تحريف معنوي تفسير القرآن بغير معناه هذا تحريف وليس تفسيراً فالذي يقول المراد باليد بالقدرة وبالوجه الذات وبالرحمة النعمة ويفسرون كل صفة بغير معناها - [00:43:01](#)

هذا من التحريف لكلام الله عز وجل مثل تحريف اليهود. اليهود حرفوا هؤلاء الجهمية والمعتزلة والاشاعرة ومن نحى نحوهم. حرفوا مثل ما اليهود فالمسألة ورائة نسأل الله العافية المسألة ورائة فاذا اول - [00:43:30](#)

هذه النصوص العظيمة اولوها هذا تحريف نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ القبور مساجد. ايش معناه؟ صحيح معناه انه لا يصل على القبور لان ذلك وسيلة - [00:43:49](#)

الى الشرك ما تدرون ماذا يقولون؟ يقولون لا المراد لا تصلوا على القبور على نفس القبر. لا تصلوا على نفس القبر ولا لا صليت حول القبر هذا ما في مانع - [00:44:06](#)

ليس هذا من التحريف هذا من التحريف الباطل وتحريفاتهم كثيرة كثيرة جدا تحريفات القبوريين تحريفات المعطلة تحريفات كل اهل الضلال للنصوص. لان النصوص تدل على خلاف مذهبهم فهم يريدون ان يقاوموها وبماذا يقاومونها - [00:44:17](#)

يقاومونها بالتأويل يؤولونها عن معانيها الصحيحة الى معاني يرتضونها هم هذا هو التحريف وهو حرفة يهودية قال الله جل وعلا في وصف اليهود يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون ان اوتيتهم هذا - [00:44:39](#)

فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم. هكذا يتواصون ان اوتيتهم هذا المذهب فخذوا به - [00:44:58](#)

اللي هو التحرير وصرف النصوص عن دلالتها وان لم تؤتوه فاحذروا عذرونا اتباعهم ان قال لكم احد هذه النصوص على ظاهرها تثبت الاسمي والصفات. هذه النصوص تنهى عن عبادة القبور. عن عبادة الاولياء. فلا تقبلوا. احذروا. هذا مذهب قديم - [00:45:15](#)

ما هو جديد والائمة فيهم اليهود اعداء الله واعداء رسل. نعم ايتام. نعم. وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله - [00:45:37](#)

وما هو من عند الله. فاليهود حرفوا التوراة لفظا وحرفوها معنى عرفوها معنى بتفسيرها على غير الوجه الصحيح وحرفوها لفظا بان
غيروا بعض الالفاظ. غيروا بعض الالفاظ مثل لما امرهم الله ان يقولوا حطة - [00:46:00](#)
من حق الذنوب يعني حطة يعني مغفرة من الله لذنوبهم قالوا بدلها حنطة من نون حبة الحنطة حبة في حنطة من باب الاستهزاء
بايات الله هذا تحريف اللفظ ومثله كما ذكرنا لكم سابقا تأويل المعطلة للاستواء استوى قالوا معناه - [00:46:18](#)
استولى زاد ولا فزيادة اللام عند المعطلة من فرق الاسلام او المنتسبة الى الاسلام مثل النون التي عند اليهود تحريف اللفظ يريدون به
مناصرة مذهبهم وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب - [00:46:40](#)
لتحسبوه من الكتاب يروى ان الجهم بن صفوان جاء الى احد ائمة القراء اظنه ابا عمرو ابن العلاء فقال له اريدك ان تقرأ هذه الآية وكلم
الله موسى جيم اريدك ان تقرأها بالنص حتى يكون - [00:47:02](#)
المكلم هو الله والمكلم من هو موسى حتى ما يكون فيه اثبات الكلام لله عز وجل فقال له هذا الامام رحمه الله هبني فعلت ذلك. ماذا
تفعل في قوله تعالى؟ ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه. وكلمه - [00:47:19](#)
ربه فبهت الجهمي الخبيث عن هذه ما يمكن ما يمكن تحريفها. فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه هذه صريحة. لان المكلم هو الله
سبحانه وتعالى والمكلم هو موسى عليه الصلاة والسلام - [00:47:36](#)
هذا من تحريف اللغو ولكن الله حفظ القرآن ولو تمكنوا من تحريف الفاظه لحرفوه فلما لم يستطيعوا تحريف الفاظه عدلوا الى
تحريف معانيه والحمد لله معانيه ايضا محفوظة لان تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفسير - [00:47:55](#)
الصحابة والتابعين وتفسير السلف محفوظ ومدون. والحمد لله والمرجع اليه لا الى التفاسير المتأخرة المرجع الى التفسير الاول الذي
فسره به رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه واتباعه هذا موجود ومدون والحمد لله. المعنى ايضا محفوظ - [00:48:14](#)
ولله الحمد. نعم نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله قصدها والذهاب اليها ليس سفر اليها اما لو ان الانسان في طريقه ذاهب الى الشام
او الى اه جهة الشمال ومر بها النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين - [00:48:36](#)
ان يصيبكم ما اصابه. ولما مر الرسول صلى الله عليه وسلم هو واصحابه بها تقنع النبي صلى الله عليه وسلم. تقنع بثوبه عليه الصلاة
والسلام حتى جاوزها وكون الانسان يقصدها ويسافر اليها هذا غير مرغوب فيه - [00:49:17](#)
اما انه مار في طريقه ونظر اليها او دخل فيها للعة هذا غير قصد هذا من غير قصد نعم. بشرط ان يكون خائفا وان يكونا باكيا كما
امر النبي صلى الله عليه وسلم. اما ان يكون متعجبا - [00:49:36](#)
ويقول هذي حضارة وهذي رقي وهذا تقدم وهذا يمدح هذا ما يجوز. نعم. فضيلة الشيخ رحمه الله نعم الكلام طيب سؤال ما في
مانع السؤال ما في مانع ما الحكمة - [00:49:54](#)
في كذا وكذا ما في مانع بشرط الا يتوقف الايمان والامتنال على معرفة الحكمة. اما السؤال عنها للعلم تقوية الايمان والتماس الحكمة
هذا شيء طيب. والله جل وعلا ابان الحكمة في كثير من افعاله - [00:50:19](#)
ابانها وهناك اشياء لم يبين الحكمة فالتماسها والبحث عنها لا بأس بها. لكن بشرط ان لا يتوقف الايمان والتصديق والعمل على ذلك نعم
وفقكم الله ان الله اذا كان ما في ظلم للكافر ما في مانع اذا كان من باب نصر الحق - [00:50:38](#)
اذا كان من باب نصر الحق وكف شر الكافر عن المسلمين. الحرب خدعة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة اما اذا كان
فيه ظلم للكافر بغير حق - [00:51:14](#)
هذا ما يجوز نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله. اذا كان في ظلم للكافر واخذ لحقه اخذ لحقه والتعدي عليه هذا لا يجوز فضيلة الشيخ
وفقكم الله ان يصحوا ان يستروا هذه الآية - [00:51:27](#)
لأنهم بين ايديهم تبدأ اذا كان يتلوه من باب الاستعانة بالله عز وجل وان يعصمه من كيد هؤلاء طيب هذا من باب الاستعانة بالله
ودعائه ان يعصمه من هؤلاء كما عصم - [00:51:44](#)
نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم من الكفار. نعم. وفقكم الله. فيما يتعلق بالتذكر لالباس طيب الافتاء بالمذاهب الاربعة اذا عرف

الدليل دليل المسألة ودليل القول اذا عرف الدليل هذا لا بأس. اما بدون معرفة الدليل فهذا لا يجوز. حتى يبحث عن دليله ومستنده -

[00:52:02](#)

ويعرف انه قول صحيح ممحص او يؤخذ على طول. نعم. لابد من عرضه على الادلة والبحث عن دليله والتوثق منه نعم عليه. نعم التي تتخذ تقديراتها ويعتزون باقواله. نعم المسألة المذكورة تنطبق عليه وعلى غيره. على كل من سمى - [00:52:33](#)

توحيد عليه وعلى غيره ما في شك. واما الاستفادة من تفسيره ان يؤخذ منه ما فيه فائدة ولا يعتمد عليه في العقائد الصفات ما يعتمد عليه اما ان يؤخذ منه ما هو صحيح وموافق - [00:53:15](#)

للحق هذا لا مانع منه نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله بيني وبين ابن كثير رحمه الله ينقل عن الرازي. ينقل عن الرازي كثيرا الاقوال التي ليس فيها مخالفة لا بأس ينقل عن الرازي وعن الزمخشري. عن عذاب القلب ورحيله. واهل المال لا يرفع الله - [00:53:33](#)

من النار الا اذا انفقكم في طاعة الله. ثم قال تلك المرأة هذا اول عبد الله شكرا ما حكم هذه المقولة؟ وعليكم ما فهمت السؤال نعم اول السؤال جدال في عذاب القبر - [00:54:01](#)

واخره حول المال ما ادري وش المقصود. نعم عذاب القبر لا يجوز المجادلة فيه بل هو ثابت ومتواتر يجب الايمان به يجب الايمان به ولا يجوز الجدال فيه واما المال فانه يكون نعمة ويكون نقم - [00:54:25](#)

كونوا نعمة لمن استعان به على طاعة الله عز وجل صرفه فيه ما اباح الله كونوا نعمة ويكون نقمة لمن حمله المال على الكبر والطغيان او صرفه في المعاصي والسيئات هذا يكون نعمة عليه ولا تعجبك اموالهم - [00:54:42](#)

ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون المال يكون نعمة ويكون نقم حسب تصرف الانسان فيه وحسب مداخله على الانسان هل هي مداخل - [00:55:04](#)

مباحة او محرمة حسب مصارفه نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله ادعوكم الله سبحانه وتعالى لمن يمكروا به لا لا يوصف بالمكر مطلقا فليقال الله يمكر بمن يمكر به او يمكر بعباده يؤتى بلفظ الايات ويمكرون ويمكر الله ومكروا - [00:55:19](#)

وذكر الله. نعم. اما ان يقال الله الماكر من اسمائه الماكر هذا ما يجوز حرام. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله. في تعدد جماعات واختلافاتها فما هو الحق في ذلك؟ وما هي اقرب الجماعات الى الحق؟ الحق واضح ولله الحمد - [00:55:43](#)

الجماعة التي على ما كان عليه السلف الصالح في العقيدة وفي وفي السلوك والاخلاق وامور الدين هذه هي الجماعة التي يجب متابعتها الانضمام اليها. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. قال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء -

[00:56:06](#)

الراشدين المهديين من بعد. قال تعالى السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم فرضوا عنه. وقال صلى الله عليه وسلم لما ذكر الفرق الثلاث والسبعين قال كلها في النار الا واحدة - [00:56:31](#)

قالوا من هي؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي. هذا هو المنهج الصحيح وهو والذين عليهم الجماعة هم اهل السنة والجماعة واما بقية الفرق المخالفة فانها على طريق ضلال - [00:56:49](#)

لا يجوز الانتماء اليها ولا يجوز الانضمام اليها الحق واضح ولله الحمد ما في ما في خفاء ولا غمور نعم. فضيلة الشيخ فضيلتكم الدعوة وتنظيمها ما ورد بيعة ولا امانة الا لولي - [00:57:03](#)

الامر بيعة ولي الامر العام هو الذي له البيعة. اما البيعة لغيره فهذه لا تهم نعم الامارة في السفر الامارة في السفر خاصة عمارة مؤقتة وامارة ما هي بعمامة امانة على اثنين او ثلاثة او جماعة سفر فقط - [00:57:26](#)

وقت السهر وفي امور السفر ليست في تولي جميع الامور ولا فيه امرأة ولا فيه بيعة الا لولي الامر. البيعة على المناهج او البيعة على آ الطرق صوفية. هذه كلها بدع ومحدثات - [00:57:43](#)

وفيها خروج على ولي الامر نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله لما فيه من تكريم اتخلق منه الواجب احدهما اما ان تتلفه تتخلص منه واما ان تذهب به الى المكتبات المحصورة التي فيها محل للكتب - [00:58:01](#)

المحدودة الاطلاع يجعل فيها لاجل الاطلاع عليه عند الحاجة طلع عليه اهل العلم لاجل الحاجة فيه اقسام في المكتبات العامة

يسمونها الكتب المحدودة الاطلاع هذي ما يطلع عليها الا الخواص - [00:58:33](#)

من طلبه العلم مثل السموم التي تكون في الصيدلية فيه صيدليات فيها اقسام سموم ما تصرف الا باجراءات صعبة ولا يطلع عليها او

يصل اليها هذي مثلها سموم نعم فاما ان تتلفه وتحرقه - [00:58:50](#)

واما ان تذهب به الى هذا القسم نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله المطالب القديمة لا ما دامت انها مقابر لا يجوز استباحتها ولا جعلها

جعلها اه مساكن او او مزارع ما يجوز ما دامت مقابر واضحة - [00:59:08](#)

واضحا المعالم فهي تبقى مقابر نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله. يقول بعض الناس عن البرد ان ما هو بصحي ها البرد ما يوصف بانه

صاحي ولا مريض ولكن يمكن يقال ما هو بصحي؟ نعم. هم. نعم - [00:59:34](#)

يقول اهل السنة لقوله تعالى فهو معكم اينما كنتم المعية يا اخي كما درست معية عامة ومعية خاصة بالمؤمنين معية معناها الاحاطة

معناها الاحاطة وليس معنى مع في اللغة المقارنة بل مع في اللغة المطلق يعني ليس معنى المعية في اللغة المخالطة المخالطة -

[01:00:02](#)

والمماساة وانما معناها مطلق بالمقارنة. الله معنا وهو سبحانه وتعالى على عرشه فوق مخلوقاته يعلم ما نحن عليه ولذلك بدأ الله الاية

بالعلم وختمها بالعلم كما يقول الامام احمد فدل على ان المراد بالمعية العلم الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض -

[01:00:32](#)

ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا

يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم. والقرآن يفسر بعضه بعضا - [01:00:58](#)

فهو قدر الاية بالعلم وختمها بالعلم فدل على ان المراد بالمعية معية العلم والمعية بمطلق المقارنة ليست خاصة بالمحاذاة والمماساة

والمخالطة كما يظن هؤلاء نعم تسمى وهي مجلة خاصة بالاطفال - [01:01:13](#)

كل الملاحظات البعيدة انها تأخذ قرى مفهومة وتأتي هذه كما ان فيها قوة جغرافية ومنا من فبماذا توجهونا حفظكم الله؟ ننصح بعدم

الاشتراك في هذه المجلة وعدم شرائها للاطفال لانها تدربهم على التصوير - [01:01:42](#)

والتساهل بالصور والاستفادة ولله الحمد موجودة يدوه الصور في الكتب الخالية من الصور وفي المجلات الخالية من الصور. اما هذه

الصور فانها فتنة وشر الرسول صلى الله عليه وسلم حذر من التصوير - [01:02:22](#)

ومن استعماله ومن وجوده في البيوت فكيف نحن نورط انفسنا في شيء حذر منه الرسول صلى الله عليه وسلم ونربي عليه اطفالنا

الذي اراه مقاطعة هذه المجلة. اراه مقاطعتها وعدم السماح لها بالدخول في المدارس - [01:02:40](#)

نعم نصيحتنا من اشرف على شيء منها ان يرد عليها ان كان عنده استطاعة او ان يرفع بها الى اهل العلم ينظر فيها ويتخذ الاجراءات

الكفيلة بالقضاء عليها. اما ان يرد عليها اذا كان يستطيع الرد او - [01:03:01](#)

ان يرفعها الى اهل العلم نعم الله ما هذا من باب التفاؤل حظك سعيد هذا من باب التفاؤل واما انه تعيس هذا لا يجوز ان الانسان

يقنط من رحمة الله - [01:03:32](#)

وقمق الناس بل انه يطيب خواطر اخوانه يقول لهم انتم اشقياء او انتم تعساء او انتم حتى لو اصابهم شيء من ما لا يرغبون فانه

ينبغي للمسلم ان يبعث في نفوسهم الامل - [01:03:57](#)

وحسن الظن بالله سبحانه وتعالى ويوصيهم بالتوبة وعلى محاسبة انفسهم وانه ما اصابهم شيء الا بسبب ذنوبهم اما انه يقولوا انت

شقي او انت تعيس او هذا لا يجوز نعم الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [01:04:17](#)